

الدرس 811 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى له فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والهتدى. به امم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام مالك رحمه الله تعالى بباب اعادة الصلة مع الامام قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم - 00:00:46

عن رجل من بنى الدين يقال له بشر بن محجن عن ابيه محجن انه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى - 00:00:58

ثم رجع ومحجن في مجلسه لم يصلي معه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس؟ الاست برجل مسلم فقال بلى يا رسول الله - 00:01:12

ولكنني قد صلية في اهلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت فصلي مع الناس وان كنت قد صلية هذا الحديث كما شرعنا في الكلام عنه في المجلس الماضي - 00:01:24

وقلنا ان قوله صلى الله عليه وسلم هذا سؤال لا يراد به الاستفهام وانما يراد به الانكار وقد قلنا ان الانكار آآ انكاران انكار توبيخي على شيء - 00:01:39

كان لا لم ينبغي ان يكون لم ينبغي ان يكون وانكار تكذيب على شيء ادعى انه كان ولم يكن وهذا من التوبيخ من الاول وقوله صلى الله عليه وسلم الاست برجل مسلم لما - 00:01:58

ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ومحجل في مجلسه ثم عاد ولم يحصل في مجلسه قال له الرسول صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس؟ الاست برجل مسلم - 00:02:19

وهذا استنبط منه الفقهاء ان الذي لا يصلي مع الناس ليس برجل مسلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قاله ما منعك ان تصلي مع الناس يعني ما الاست برجل مسلم معناها ان الذي ينبغي ان يمنعه انه ليس برجل مسلم - 00:02:38

وهذا موضع اختلف فيه الفقهاء بالذى لا يصلي يعني قالوا هذا الحديث دليل على انه ليس بمسلم وان كان موحدا لانه ترك الصلاة هذا موضع اختلف فيه الفقهاء لكن قبل ذلك اعلموا - 00:02:59

انهم لم يختلفوا الذي يجحد وجوب الصلاة ينكره يرده يدفعه يجحد وجوبها وفرضها هذا لم يختلفوا فيه انه كافر خارج عن ملة المسلمين منتقل عنها يجب على ولی الامر ان يقتله ردة - 00:03:17

هذا موضع لم يختلفوا فيه انما اختلفوا في الذي لم يجحد وجوبها واقر بفرضها ولم يفعلها ولا عذر له لا عذر له في تركها فهو متعمد تركها مع اقراره بفرضها - 00:03:42

هذا الذي اختلفوا فيه فذهب الحنابلة الى انه كافر خارج عن ملة المسلمين اذا مات لم يدفن في مقابر المسلمين ولم يرثه ورثته لم يرثهم اذا ماتوا واستدلوا على هذا - 00:04:05

لقول ربنا سبحانه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين قالوا فمفهومه ان من لم يقم الصلاة كان من المشركين واستدلوا على ذلك بقول ربنا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - 00:04:29

قالوا مفهوم الایات انهم ان لم يقيموا الصلاة ان لم يتوبوا ولم يقيموا الصلاة فليسوا باخوان لنا في الدين معناها انهم كافرون واستدلوا على ذلك بقول ربنا خلف من بعدهم خلف - 00:04:53

اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياباً وغي نسأل الله العافية واد من اودية جهنم او بئر من ابارها وما استحق ذلك الا لكون ما استحق هؤلاء الخلف هذا الغي الا لكونهم تركوا الصلاة واتبعوا الشهوات - 00:05:09

واستدلوا بما رواه جابر بما رواه مسلم عن جبر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة - 00:05:36

قالوا هذا صريح في هذا واستدلوا بما رواه الامام احمد وابو داود والنسائي عن بريدة الاسلامي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:05:51

وهذا قالوا صريح ايضاً واستدلوا بما رواه البخاري عن بريدة الاسلامي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله وحبوط العمل - 00:06:12

اما من امرات الكفر واستدلوا بما رواه البخاري عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزا بنا ولم يكن يغزو بنا حتى يصبح فينظر - 00:06:31

فاذَا سمع الاذان كف عنهم وان لم يسمع اذاناً اغار عليهم قالوا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم امراة اسلام القرية التي تستحق الكف واما من امرات الكفر القرية التي تستحق الاغاثة - 00:06:53

ان يرتفع الاذان من ربوعها واستدلوا بما رواه الامام احمد عن ام ايمن رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتركن الصلاة متعمداً فانه من ترك الصلاة متعمداً - 00:07:11

فقد برئت منه ذمة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واستدلوا بما رواه البخاري عن انس رضي الله عنه انه آآان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:33

من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تغفروا الله في ذمته معناه المفهوم ان من لم يستقبل قبلتنا ولم يصلى صلاتنا - 00:07:55

ولم يأكل ذبيحتنا فليس مسلماً له ذمة الله وذمة رسوله واستدلوا ايضاً بادلة غير هذه التي ذكرنا لكن ما ذكرناه اعلام استدلوا به واقواه ذهب الجمهور من المالكية والحنفية والشافعية - 00:08:16

الى ان الذي ترك الصلاة عامداً عاماً تركها مقرأ بفرضها ليس بكافر ولكنه فاسق من الفسقة من شرار المسلمين ثم اختلفوا فقال المالكية والشافعية يجب على امام المسلمين ان يحبسه - 00:08:50

ان يستتبب فإن تاب وصلى اطلقه وإن لم يتتب قتله حدا لا ردة فانه عندهم غير مرتد والحنفية قالوا لا يقتل وإنما يحبس ويضرب - 00:09:16

الى ان يصلى لا يطلق من حبسه حتى يصلى فإن لم يصلى استمر في الحبس والضرب هؤلاء جميعاً اتفقوا على انه ليس بكافر واستدلوا على ذلك بادلة منها قول ربنا سبحانه - 00:09:38

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وتارك الصلاة داخل في قوله لمن يشاء فهذا دليل على انه ليس بكافر لأن الكافر ليس داخلاً تحت المشيئة اصلاً. الكافر لا يغفر له - 00:09:57

انسيت حدثنا ايضاً ذكره ذكره الذين يحكمون بکفره وهو ما رواه آآالامام احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر - 00:10:18

مرة الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور

ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وهامان وفرعون وهامان وابي بن خلف - 00:10:37

ولا يكون مع قارون وهامان وفرعون وهامان وابي ابن خلف الذين هم كفار في جهنم الا اذا كان مثله سامحوني على هذا الانتقال بكم مرة اخرى الى قلت الذين الجمورو استدلوا بقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:11:03

فلما ادخله ربنا في المشيئة كان هذا دليلا واضحا على انه ليس بكافر لان الكافر لا يدخل في المشيئة واستدلوا بما روى الامام مالك في الموطأ وقد تقدم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه - 00:11:28

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات كتبهن الله عز وجل على العباد فمن جاء بهن لم يضيع شيئا من من حقهن استخفاها بهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة - 00:11:46

ومن لم يأت بهن لم يكن له عهد فان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة فنص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الذي لم يأتي بهن في المشيئة - 00:12:07

ان شاء غفر له وان شاء اخذ وهذه ليست علامة الكفر لان الكافر ليس بداخل تحت المشيئة واستدلوا ايضا بما رواه الطحاوي بشرح مشكل الاثار عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:12:23

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر الله بعد من عباد الله ان يضرب في قبره مئة جلد فلم ينزل يسأل ويدعوه حتى صارت جلدة واحدة فجلد جلدة واحدة فامتلأ عليه قبره نارا. نسأل الله العافية - 00:12:39

فلما ارتفع عنه قال علام جلتمنوني فقالوا انك صليت صلاة بغير طهور ومررت بمظلوم فلم تنصره قالوا هذا الذي صلى هذا الذي جلد الجلد في القبر انما استحقه بما سمعتم - 00:13:05

ومن ذلك انه صلى صلاة بغير طهور والذي صلى صلاة بغير طهور فانه لم يصلى صلاته كالعدم ومع ذلك اجيب دعاءه بان خفف عنه الضرب من المئة جلدة الى جلدة واحدة. قالوا ولو كان كافرا ما استجاب الله دعاءه. لان الله تعالى يقول وما دعاء الكافرين الا في ضلال - 00:13:32

واستدلوا بما رواه مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال سيكون فيكم امراء يؤخرن الصلاة عن ميقاتها حتى يكون كسر الموتى فان رأيتم قد فعلوا ذلك - 00:13:58

فصلوا صلاة لميقاتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة اي نافلة قالوا فهذا دليل على ان عبدالله بن مسعود لم يكن يرى اوئلهم الامراء كفارا بتأخيرهم الصلاة حتى اخرجوا عن وقتها ولو رآهم كفارا لما امر الناس بان يصلوا معهم ويجعلوها نافلة لان الصلاة لا تجوز - 00:14:22

خلف الكافر بحال. وهذا يخص لكم او يبين لكم ذلك الاثر الذي يروى ان انه لم يكن شيء من العمل عند الصحابة يعدونه كفرا الا ترك الصلاة ان هذا ليس - 00:14:48

يعني هذا الكفر ليس هو الكفر الناقل عن الملة لان ابن مسعود لم يكن يراهم كفارا فقالوا هذه هذه الادلة تجعلنا نحكم بان الذي يترك الصلاة على الصفة التي ذكرناها ليس بكافر - 00:15:01

فلم يبق الا ان نحمل الادلة التي استدل بها الحنابلة على الجاحد فرضها. لماذا لتعمل لتعمل الاحاديث كلها قالوا والذي كفر تارك الصلاة كفرا مخرجا له عن الملة ناقيا له عنها - 00:15:23

واخذ تلك الاحاديث تلك الاحاديث والاثار على ظاهرها قالوا فإنه يلزمهم ان يكفر انواعا من المسلمين يلزمهم ان يكفر آآ مقاتل المسلمين الذي يقاتله قاتله ام لم يقتله المهم ان يقاتلته اذا قاتله يلزمك ان تكفره. لماذا؟ لان قالوا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:15:47

تباب المسلمين فسوق وقتلهم كفر اذا قاتلته ينبغي اذا حصلت المقابلة وان لم يحصل القتل فينبغي ان يحكم بانه كافر يلزمهم ان يكفر الزاني لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرثني لا يرثني الزاني حين يرثني وهو مؤمن - 00:16:19

فاذان نفي عنه اليمان فقط اثبت له الكفر لان المثل لا يمكنه ان يقبل الصفة ونقضها لا يمكن اذا انتفى عنه صفة ثبت له نقضها لان

النفيضين لا يرتفعان ولا يجتمعان انما اذا ارتفع احدهما - 00:16:41

ثبت نقيضه واذا ثبت احدهما انت في الآخر قالوا ويلزمه ان يكفر السارق لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ويلزمه ان يكفر شرب الخمر لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن -

00:17:02

ويلزمه ان يكفر من رغب عن نسب ابيه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه كفركم ان ترغبوا عن اباكم ويلزمه ان يكفر النائح على الميت لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اثنتان في الناس هما بهم من الكفر - 00:17:29

الطعن في الانساب والنياحة على الميت ويلزمه ان يكفر مدمي الخمر لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مدمي الخمر كعابدوثن ويلزمه ان يكفر الذي يسعى في اهلاك جاره وادخال - 00:17:53

الفساد عليه والظلم عليه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله؟
قال الذي لا يؤمن جاره جاره بوائقه - 00:18:13

إلى نظائر كثيرة لهذه الأحاديث التي ذكرناها والعلماء لا يخرجون أحداً أتى هذه الأفعال التي ذكرناها لا يخرجونه من الإسلام حتى
الحنابلة مع انهم العلماء يحكمون بانه بفعله شيئاً مما ذكر - 00:18:26

فاسقاً من الفسقة من الفساق لكنهم لا يحكمون بکفره فكذلك ينبعي الا يحكموا بکفر الذي ترك الصلاة على الصفة التي ذكرناها ثم ان
هذا المذهب اعني مذهب المالكية والجمهور تدل له - 00:18:51

عمومات يدل لها ما رواه الشیخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:19:11

وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على
ما كان من العمل على ما كان من العمل وان كان من هذا العمل - 00:19:31

ترك الصلاة من العمومات التي تدل لها المذهب ما رواه الشیخان عن انس رضي الله عنه انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لمعاذ ما من احد يشهد ان لا الله الا الله - 00:19:55

وان محمداً رسول الله صدق من نفسه الا حرم الله على النار ولو كان تارك الصلاة كافراً ما حرم الله على النار ومن العمومات ما رواه
الشیخان عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني ات من ربى - 00:20:14

فأخبرني او بشريني انه من مات يشهد ان لا الله الا الله فقد حرم الله عليه النار او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بالدلالة
كالذى سبقه ومن العمومات ما رواه البخاري - 00:20:38

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله خالصاً
من قلبه فهذه الاحاديث وما في معناها من العمومات مؤيدة - 00:20:57

لما ذهب اليه الجمهور الاحاديث التي استدل بها الحنابلة ظاهرة في كفر تارك الصلاة لكن اذا اعملت ظواهرها لزم من ذلك طرح
الاحادي الأخرى التي فيها الرجاء لتارك الصلاة وقد قرر الاصوليون ان الجمع واجب متى ما امكن - 00:21:14

وهو ممكن على هذه اه الطريقة التي ذكرناها. وانه يحمل تحمل الاحاديث الاولى احاديث التي استدل بها الحنابلة على على الكفر
الجاد الجاحز الفرد الممکن للضرورة وتحمل الاحاديث الأخرى على المتهاون - 00:21:43

غير شائن اذا علم هذا فلا ينبغي ان يقال لا ينبغي ان يفهم ان هذا دفاع من المالكية والشافعية والحنابلة والحنفية عن فسقة
المسلمين لا انما هذا وضع للأمور في نصابها ثم مع ذلك نقول - 00:22:05

بنس الرجل انت يا تارك الصلاة والله الذي لا اله الا هو لو علمت ما تركت لما اسفلت لقمة ولا غصبت بماء لو علمت ما تركت الحبل
الممدود من الله الى الناس - 00:22:30

عزفت عنه الصلاة ذكرت في كتاب الله في اكثر من مئة اية في كل اية منها ربنا يعد المصليين اما يعد المصليين بكرامة او ي وعد

التاركين بعقوبة وملامة اولها اول المئة في اول القرآن - [00:22:47](#)

واخر المئة في اخر القرآن كل القرآن منثور محسوب بآيات الصلاة اولها ذلك الكتاب لا ريب فيه للمتقين الذين يؤمدون بالغيب ويقيمون الصلاة اخرها فصلي لربك وانحر ثم كيف تعزف نفس هذا الانسان الذي - [00:23:15](#)

نحن نحدث غير الجاحد غير المنكر الجاحد هذا لا لا حديث لنا معه هذا يعني هذا النوع من الحديث اما الذي تزعم انك في الدار مع المسلمين كيف ترضي لنفسك ان تكون في موطن - [00:23:41](#)

اخف العلماء معك واليئهم قولا لك يقول لك انت فاسق من شرار الفسقة كيف ترضي لنفسك بما قام بهذا المقام كيف ترضي لنفسك
بان تترك شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفوز اليه كلما حزبه امر - [00:23:56](#)

كلما نابتنا نبي الله نائبه قام الى الصلاة فصلى كيف يعني كيف؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجعلت قرة عيني في
الصلاوة وما جعلت قرة عينه في غيرها - [00:24:15](#)

في الصلاة وانت تزعم انك من امته ثم بعد ذلك يخف عليك ان تترك ذلك الذي كان لا يتتصور ان يترك لو نشر جدك او ابو جدك فقيل
له ان من ذريتك يخرج من صلبك من يزعم انه مسلم ولا تسجد ولا ولا - [00:24:31](#)

اخر ساجدا لله سجدة اكان يصدق ثم يرضي الانسان هذا الصالحون امورهم عجيبة مع الصلاة ده كان الاهتمام بها والاهتمام بها منهم
عجيب. مما يقال ان علي رضي الله عنه قال - [00:24:51](#)

لو علمت انه قبلت مني صلاة واحدة لما اهتممت يعني لما اهتممت لاي شيء بعد وحدة لماذا؟ قال لأن الله تعالى يقول انما يتقبل الله
من المتقين فإذا قبلت علمت اني من المتقين - [00:25:09](#)

عصام بن يوسف البلاخي سأل حاتما يا اصم حاتم الاصم وهذا كان يقال له لقمان هذه الامة سأله قال كيف تصلي قال افعل الامر كما
امرنـي الملك امشي بالخشية وادخل بالنـية - [00:25:33](#)

واكبر بالتعظيم واقرأ بالترتيل وارکع بالخشوع وارکع بالخشوع واسجد بالخشوع واجلس باللـادب واسلم بالتبـل وارجع بالخـوف
واقول لا ادرى اي قبل مني ام لا يقبل فقال له عصام اذا كانت هذه الصلاة اذا كانت هذه هي الصلاة - [00:25:58](#)

فما صليت صلاة في عمري الجنيد رحمـه الله يذكـرون انه كان يومـا في مكة فاذن بالصلاـة فـقـيل له تـقدـم فـقـال لا اـصلـح لـلامـامـة قالـوا لـابـدـ
وقدمـوه فـلـما التـفت إلـيـهـمـ وـقـالـ استـتوـواـ رـحـمـكـمـ اللـهـ اـغـمـيـ عـلـيـهـ - [00:26:28](#)

فـقدمـواـ اـحـدـهـمـ فـصـلـىـ بـهـمـ فـلـمـ فـرـغـواـ مـنـ صـلـاتـهـمـ اـفـرـغـواـ عـلـىـ جـنـيدـ بـعـدـ المـاءـ فـاستـيقـظـ فـلـمـ اـفـاقـ سـأـلوـهـ ماـ سـبـبـ اـغـمـاؤـكـ؟ـ ايـ شـيـءـ؟ـ ماـ سـبـبـ اـغـمـائـكـ واـيـ شـيـءـ شـائـكـ فـقـالـ لـهـمـ اـنـيـ لـمـ قـلـتـ لـكـمـ اـسـتـوـواـ رـحـمـكـمـ اللـهـ رـحـمـكـمـ اللـهـ كـأـنـ قـائـلـاـ قـالـ لـيـ اـسـتـوـيـتـ اـنـتـ مـعـ رـبـكـ حتـىـ
تأـمـرـ - [00:26:59](#)

غيـركـ هـذـهـ حـيـاتـهـ معـ الصـلاـةـ هـذـهـ هـذـهـ اـحـوـالـهـ وـانتـ يـعـنـيـ تـرـكـهاـ وـتـأـكـلـ وـتـشـرـبـ وـتـضـحـكـ منـ شـدـقـيـكـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
يـقـولـ لـلـمـتـبـتـلـينـ الصـادـقـيـنـ الصـالـحـيـنـ الصـحـابـةـ لـوـ عـلـمـتـ مـاـ اـعـلـمـ لـضـحـكـتـمـ قـلـيـاـ وـلـبـكـيـتـمـ كـثـيرـاـ - [00:27:28](#)

امـورـ الصـلاـةـ كـانـتـ فـيـهـمـ شـيـئـاـ عـجـباـ يـرـوـنـ بـالـصـلاـةـ اـنـهـمـ فـيـ خـدـمـةـ مـحـبـوـبـهـمـ يـحـبـونـ يـلـتـذـونـ بـتـمـرـيـغـ وـجـوـهـهـمـ بـيـنـ يـدـيـهـ يـرـوـنـ اـنـهـمـ
بـصـلـاتـهـمـ يـنـاجـونـ مـنـ يـحـبـونـ فـكـانـوـ يـسـتـكـثـرـونـ لـاـ يـحـبـونـ اـنـفـصـالـ عنـ مـحـبـوـبـهـمـ - [00:27:55](#)

ربـناـ سـبـحـانـهـ مـنـ عـجـبـ الذـيـ يـرـوـيـ عـنـهـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ العـبـدـالـلـهـ بـنـ الزـبـيرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ كـانـ اـذـاـ آـطـلـ فـيـ الحـرـمـ قالـواـ كـانـ اـذـاـ رـكـعـ اوـ
سـجـدـ حـطـ حـمـامـ الحـرـمـ فـوـقـ ظـهـرـهـ - [00:28:24](#)

لـطـولـ رـكـوعـهـ وـسـجـودـهـ يـحـسـبـهـ اـنـهـ جـذـعـ شـجـرـةـ اوـ حـائـطـ مـنـ حـيـطـانـ الحـرـامـ قالـواـ كـانـ اـذـاـ دـخـلـ بـيـتـ هـيـبـةـ لـهـ فـاـذاـ اـرـادـ
اـنـ يـصـلـيـ فـيـ بـيـتـهـ وـكـبـرـ حـيـئـذـ تـكـلـمـواـ وـضـحـكـوـاـ وـارـتفـعـتـ اـصـواتـهـمـ - [00:28:48](#)

يـعـلـمـونـ اـنـهـ اـنـفـصـلـ عـنـهـمـ بـتـكـبـرـةـ الـاحـرـامـ هـذـهـ الصـلاـةـ وـانـ كـانـ نـقـرـرـ اـنـ تـارـكـهاـ غـيـرـ كـافـرـ لـكـنـ بـأـيـ وـجـهـ يـلـقـىـ اللـهـ كـافـرـ كـافـرـ يـقـولـ لـكـ اـنـاـ
لـسـتـ بـمـسـلـمـ وـلـاـ اـؤـمـنـ بـاـخـرـةـ فـاـذـاـ يـعـنـيـ لـقـيـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـلـامـ اـخـرـ - [00:29:12](#)

لـكـ اـنـتـ تـعـلـمـ اـنـكـ سـائـرـ اـلـلـهـ.ـ تـعـلـمـ اـنـكـ سـائـرـ اـلـلـهـ تـزـعـمـ اـنـكـ تـخـافـ اللـهـ وـالـعـجـبـ اـنـكـ لـاـ تـصـلـيـ وـهـذـهـ

حال الناس ويختلفون - 00:29:42

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قلوبهم خائفة ان ان يضرب بكل ذلك بـ كل ذلك وجوههم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون او الله تعالى ان يوقظنا من الغفلة ان يجعلنا من المصلين وان ينفعنا بصلاتنا وان يقبلها منا - 00:30:04

وان يقبل منا ما كان صالحـا ويصلحـا منـا ما كان فاسدا و قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس السـت بـرجل مسلم ؟ فقال بـلى يا رسول الله - 00:30:27

ولكنـي قد صـلـيتـ فيـ اـهـلـيـ لـمـاـ قـالـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ السـتـ بـرـجـلـ مـسـلـمـ قـالـ بـلـىـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ وـلـكـنـ صـلـيتـ فيـ اـهـلـيـ اـبـدـيـ لـهـ العـذـرـ فيـ تـرـكـ الصـلـاـةـ بـتـرـكـ الصـلـاـةـ مـعـهـ فـظـنـ انـ - 00:30:44

حيـثـ قدـ صـلـىـ فيـ اـهـلـهـ فـاـنـهـ يـعـتـدـ بـتـلـكـ الصـلـاـةـ وـلـيـسـ عـلـيـهـ اـنـ يـصـلـيـ مـرـةـ اـخـرـىـ مـمـ فـقـبـلـ مـنـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ العـذـرـ نـعـمـ فـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ جـئـتـ فـصـلـيـ مـعـ النـاسـ وـانـ كـنـتـ قـدـ صـلـيتـ - 00:31:02

قالـ لـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ جـئـتـ فـصـلـيـ مـعـ النـاسـ اـذـاـ جـئـتـ جـمـاعـةـ الـمـسـجـدـ اـذـاـ جـئـتـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ فـوـجـدـتـهـمـ يـصـلـونـ فـصـلـيـ مـعـهـمـ وـانـ كـنـتـ قـدـ صـلـيتـ ذـلـكـ الفـرـضـ الذـيـ يـصـلـونـهـ - 00:31:22

صـلـيـتـهـ فيـ اـهـلـهـ وـهـذـهـ مـسـأـلـةـ اـعـادـةـ الصـلـاـةـ وـفـيـهاـ مـوـاطـنـ اـخـتـلـفـ فـيـهاـ الـفـقـهـاءـ لـكـنـ قـبـلـ ذـلـكـ اـعـلـمـواـ انـ الصـلـاـةـ نـفـسـهـاـ فـرـضـ نـفـسـهـ لـاـ يـعـادـ فـيـ اـلـيـوـمـ مـرـتـيـنـ لـكـنـ شـرـيعـةـ اـذـنـ - 00:31:36

لـمـ صـلـىـ منـفـرـداـ اـنـ يـعـيـدـ فـيـ جـمـاعـةـ لـفـائـدـتـيـنـ فـائـدـةـ خـاصـةـ وـفـائـدـتـهـ الـعـامـةـ الـفـائـدـةـ خـاصـةـ هـوـ اـنـ يـدـرـكـ ثـوـابـ الـجـمـاعـةـ هـذـاـ الذـيـ صـلـىـ منـفـرـداـ وـهـذـهـ خـاصـةـ بـهـ اـمـاـ الـفـائـدـةـ الـعـامـةـ آـآـ - 00:32:03

انـ يـنـفـيـ عنـ الـمـسـلـمـيـنـ قـالـتـ السـوـءـ وـانـ فـيـهـمـ مـنـ لـاـ يـصـلـيـ وـمـنـ يـتـرـكـ الصـلـاـةـ وـهـذـهـ فـائـدـةـ تـعـودـ عـلـىـ النـاسـ لـاـ تـعـودـ عـلـىـ وـانـ كـانـ طـبـعاـ هيـ تـعـودـ هـوـ مـنـ مـنـ الـعـمـومـ عـنـدـمـاـ نـقـوـلـ عـامـةـ فـيـدـخـلـ فـيـهـاـ هـوـ وـغـيـرـهـ - 00:32:31

مـمـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ جـئـتـ فـصـلـيـ مـعـ النـاسـ هـذـاـ الذـيـ صـلـىـ فـيـ اـهـلـهـ مـنـفـرـداـ وـيـحـتـمـلـ اـنـ صـلـىـ باـهـلـ بـيـتـهـ - 00:32:50

يـاـكـ اـهـ اـنـ جـاءـ الـمـسـجـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـسـتـفـسـرـ عـنـهـ وـلـمـ يـفـسـرـ فـيـ هـذـاـ الـجـاءـ وـانـمـ اـعـمـ وـاـذـاـ صـلـيـتـ اـذـاـ جـئـتـ فـصـلـيـ مـعـ النـاسـ وـانـ كـنـتـ قـدـ صـلـيتـ فـيـ اـهـلـهـ - 00:33:13

مـنـ هـنـاـ اـخـذـ الـحـنـابـلـةـ اـنـ كـلـ مـنـ صـلـىـ فـيـ اـهـلـهـ اـذـاـ جـاءـ الـمـسـجـدـ فـاـنـهـ يـسـتـحـبـ لـهـ اـنـ يـصـلـيـ مـعـ جـمـاعـةـ سـوـاءـ عـنـدـهـمـ اـصـلـىـ منـفـرـداـ فـيـ بـيـتـهـ اوـ صـلـىـ فـيـ جـمـاعـةـ فـيـ بـيـتـهـ - 00:33:30

قـالـوـاـ لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـمـ وـلـمـ يـخـصـ وـابـيـ ذـلـكـ الـجـمـهـورـ الـمـالـكـيـةـ وـالـحـنـفـيـةـ وـالـشـافـعـيـةـ اـبـوـاـ هـذـاـ وـقـالـوـاـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـانـ كـانـ لـفـظـهـ عـامـاـ لـكـنـ مـعـنـاهـ لـكـنـهـ لـكـنـهـ لـكـنـ مـولـدـهـ خـاصـ - 00:33:49

خـاصـ بـمـنـ خـاصـ بـمـنـ صـلـىـ منـفـرـداـ وـلـاـ يـدـخـلـ فـيـهـ مـنـ صـلـىـ جـمـاعـةـ مـنـ صـلـىـ جـمـاعـةـ لـاـ نـسـتـحـبـ لـهـ اـنـ يـعـيـدـ الصـلـاـةـ جـمـاعـةـ مـرـةـ اـخـرـىـ اـمـاـ الذـيـ صـلـىـ منـفـرـداـ فـهـذـاـ الذـيـ يـتـنـزـلـ عـلـيـهـ الـحـدـيـثـ اـذـاـ جـئـتـ فـصـلـيـ مـعـ النـاسـ وـانـ كـنـتـ قـدـ صـلـيتـ فـيـ اـهـلـهـ - 00:34:10

وـمـنـ اـيـنـ لـهـمـ ؟ـ قـالـ الـمـالـكـيـةـ يـعـيـدـ فـذـ مـعـ اـمـامـ اـنـ يـشـاءـ يـعـيـدـ فـذـ هـذـاـ الذـيـ يـعـيـبـ مـعـ اـمـامـ اـيـ مـعـ جـمـاعـةـ وـلـمـاـ نـصـوـاـ عـلـىـ الـامـامـ ؟ـ لـاـنـ الـامـامـ وـانـ صـلـىـ منـفـرـداـ فـانـ لـهـ اـجـرـ فـانـ لـهـ اـجـرـ الـجـمـاعـةـ - 00:34:32

هـبـيـ اـنـ الـامـامـ لـمـ يـأـتـهـ اـحـدـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ لـيـصـلـيـ مـعـهـ ثـمـ صـلـىـ اـنـتـرـظـ فـلـمـ يـأـتـيـ اـحـدـ فـصـلـيـ فـانـ لـهـ اـبـوـةـ فـانـ لـهـ اـجـرـ الـجـمـاعـةـ وـلـيـسـ لـهـ اـجـرـ الـمـنـفـرـدـ وـانـ صـلـىـ منـفـرـداـ ؟ـ نـعـمـ وـانـ صـلـىـ منـفـرـداـ لـمـاـذاـ - 00:34:52

لـأـنـ التـقـصـيرـ لـكـمـ اـنـ الـمـالـكـيـةـ وـالـجـمـهـورـ وـالـشـافـعـيـةـ وـالـحـنـفـيـةـ قـالـوـاـ هـذـاـ خـاصـ بـالـمـلـكـيـةـ بـالـمـالـكـيـةـ لـمـاـذاـ - 00:35:11

قـالـوـاـ بـاـنـهـ مـاـ هـيـ فـائـدـةـ اـعـادـةـ الصـلـاـةـ جـمـاعـةـ هـيـ تـحـصـيلـ فـضـلـ الـجـمـاعـةـ فـمـنـ صـلـىـ منـفـرـداـ فـاـتـهـ هـذـاـ فـضـلـ فـاـسـتـحـبـ لـهـ اـنـ يـعـيـدـ لـتـحـصـيلـ اـدـرـاكـ الـفـضـلـ الذـيـ فـاـتـهـ اـمـاـ الذـيـ صـلـىـ فـيـ جـمـاعـةـ - 00:35:29

فما الذي يدرك ما الذي يعني ما الذي فاته؟ قد صلى في جماعة ام اه قالوا اذا اجزنا لهذا الذي صلى في جماعة ان
يعيد في جماعة ثانية - 00:35:45

لا اجزنا لذى صلی اعاد في جماعة ثانية ان يعيد في جماعة ثالثة ما المانع ام؟ تلميمية ولا اذنا لمن صلى في جماعة ثالثة ان يعيد في
رابعة. الى ما لا نهاية له من الجماعات - 00:36:09

قالوا وهذا قول ظاهر الفساد فما بني عليه فاسد ايضا لكن هذا هؤلاء الجمهور الذين آذنوا الذين اذنوا للفذ فقط ان يعيد في جماعة
ومنعوا من ذلك من صلى في جماعة - 00:36:26

من ذلك من صلى في جماعة ثم اراد ان يعيد الصلاة في مسجده من المساجد الثلاثة اذا صلى في جماعة كنت في المدينة او في مكة
او في بيت المقدس - 00:36:50

حرره ربنا امين فصليت في جماعة في بيتك او في اهلك او في مسجد من المساجد غير هذه المساجد الثلاثة ثم ادركت الصلاة في
احد هذه المساجد قالوا فانه يستحب لك ان تعيد - 00:37:09

لا لإدراك خصوص الجماعة ولكن لإدراك فضل الصلاة بهذه المساجد الثلاثة نعم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك
عن نافع ان رجلا سأله عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ف قال اني اصلى في بيتي - 00:37:25

ثم ادرك صلاة مع الامام افاصلي معه فقال له عبد الله بن عمر نعم فقال الرجل ايتها اجعل صلاتي فقال له ابن عمر او ذلك اليك؟ انما
ذلك الى الله يجعل ايته ما شاء - 00:37:44

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن نافع مم ان رجلا سأله عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ف قال اني اصلى في بيتي ثم
ادرك الصلاة مع الامام افاصلي معه - 00:38:02

فقال له عبد الله بن عمر رضي الله عنهم نعم فقال الرجل ايتها اجعل صلاتي انه عندما قلنا ان انه يستحب ان يعيد الصلاة وليس ذلك
واجب آوان كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني لفظ الحديث آباء عن الامر - 00:38:21

فليس ذلك بواجب لما رواه الامام احمد وابو داود والنسائي عن سليمان ابن يسار قال اتيت ابن عمر على البلاط وهم يصلون وهو لا
يصلی فقلت الا تصلي معهم قال قد صلیت - 00:38:43

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الصلاة في يوم مرتين هيئ قلنا هذا يستحب. ويحتوى وهذا ايضا يستدل
به من يرى ان ذلك للذى صلى في جماعة فحملوا قوله قول ابن عمر قد صلیت اي قد صلیت مع - 00:38:57

مع اهلي وهذا الذي سأله ابن عمر اني اصلى ثم ادرك الصلاة افأعيد افاصلي معهم هي القضية نفسها مسألة عليه الصلاة. لكن لما قال
له ايتها اجعل يعني هذا الذي يعيد - 00:39:17

ما الذي ينويه في تلك الصلاة المعادة ما الذي ينويه وهذا موضع الفقهاء نرجئه الى مجلس اخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:39:37

- 00:39:54